جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: سنة ثانية.

تخصص: فلسفة.

السداسي: الأول.

مقياس: مدارس الفلسفة اليونانية.

المحاضرة الثالثة: المدرسة الفيثاغورية.

إعداد الأستاذة: معروف حنان.

يعود تاريخ المدرسة الفيثاغورية إلى النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد، أسسها الفيلسوف اليوناني **"فيثاغورس"**(497-572 ق.م)، حوالي 530 ق.م بكروتونا في جنوب إيطاليا، وقد اتخذ الفيثاغوريين هذه المدينة مركزا لهم يعبرون فيه عن فكرهم وما يجمعهم سويا.

1- أصل الكون:

يعتبر فيثاغورس أول من نحى التفكير المثالي اللامادي بشكل كامل وقال بمثالية الأعداد، وجعلها أساس العالم الذي نعيش فيه، فالعالم ما هو سوى عدد ونغم، وهذه المقولة الشهيرة عنده تلخص كل فلسفته، وكل شيء موجود لابد أن يكون معدودا، إن المبدأ النهائي للكون ' هو الواحد الذي يحمل في ذاته جميع الأعداد ويرتقي فوق كل المتناقضات فهو عدد الأعداد"، فكل شيء موجود لابد أن يكون معدودا، وكل الأعداد متفرعة عن الواحد، فالواحد أصل الوجود، والأعداد بينها نغم واضح فهناك رابطة تربط بين الواحد والإثنان والثلاثة بالأربعة وهكذا.....، والأعداد دائما منتظمة فالعشرة دائما أكبر من الواحد ولا يمكن أن تكون أقل منه.

2-المعرفة عند فيثاغورس: كيف نعرف الأشياء؟

إن سبيل معرفة الأشياء أوصافها، وأكثر الأوصاف ليست عامة في الأشياء، فمثلا هذه الورقة خضراء ولكن ليس كل الورق أخضر، فلا أعمم صفة الخضرة على جميع الأوراق، ماعدا صفة العدد هي صفة عامة موجودة في كل الموجودات، لا يمتاز شيء عن شيء إلا بالعدد ولا يكون الشيء شيئا إلا إذا كان معدودا.

وبما أن العدد جوهر الكون وسبيل معرفة الأشياء، فهو ينقسم إلى عدد فردي وزوجي، أما الأول فهو محدد لأنه غير قابل للقسمة، في حين يمثل الزوجي العكس أي اللامحدود، لذلك يلخص فيثاغورس كل المفاهيم من خلال قائمة هي عماد الكون **"المحدود واللامحدود، الفردي والزوجي، الواحد والكثير، اليمين واليسار، الذكر والأنثى، الثابت والمتحرك، المستقيم والمنحني، النور والظلمة، الخير والشر، المربع والمستطيل.'**

3-الأخلاق عند فيثاغورس:

هناك علاقة وثيقة بين العلم والأخلاق، فالعلم الموصل إلى الحقيقة ما هو إلا سبيل لتنقية النفس البشرية، كما أن الحكمة ترتبط هي الأخرى بالأخلاق في فلسفة فيثاغورس، الذي كان أول من استخدم كلمة فلسفة الدالة على حب الحكمة.

كما ربطت المدرسة الفيثاغورية بين الفلسفة الطبيعية والأخلاقية، فكانوا يرمزون للأخلاق بالأعداد التي منها ما كان مقدسا، ومنها ما دل على المذكر والمؤنث وعلى العلاقات بين الأفراد وغيرها "فالعدد سبعة يمثل وحدة الوقت الكاملة، والعدد أربعة يمثل العدالة، والعدد ثلاثة يمثل الزواج، ثم نعتوا العقل بالواحد، وأعطوا للأحادية المطلقة صفة الألوهية، وكان للعدد عشرة قدسية واضحة"، ولأن الفيثاغورية تنطلق من فكرة المحدود واللامحدود في كلامها عن نشأة الكون ،وأنهما أساس كل الأضداد الأخرى فإن الخير والشر سيرتبطان بهذا التصور باعتبار "أن المحدود هو الخير بينما اللامحدود هو الشر "

.